



السبت 3 شعبان 1446 هـ - 1 فبراير 2025

أخبار النافذة

ملياردير إماراتي يتخلى عن استثمارات في لبنان شركات الزيوت تواصل رفع الأسعار رغم التراجع العالمي 20%.. والمستهلكون يبحثون عن البدائل. مظاهرات على بوابة رفح رفضاً للخطة الأمريكية لتحرير الفلسطينيين غزّة تتحدى ترامب إشدكو في أزمة مالية خانقة... دوامة الديون تهدد مستقبل عملاق التروكيماويات المصري خالد علي: لا مبرر لاستمرار احتجاز علاء عبد الفتاح بعد انتهاء عقوبته الولايات المتحدة تنفذ أكبر عملية ترحيل جماعي... 500 مغربي يعودون قسراً إلى بلادهم بينهم صحفية وزوجة معتقل.. جس 35 مواطن بعد إخفاء قسري طويل

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرية](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [المقالات](#)

غزّة تتحدى ترامب





السبت 1 فبراير 2025 01:45 م

كتب: حسام كنفاني

لم يكن كلام الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن تهجير الفلسطينيين، من قطاع غزة تحديداً، إلى مصر والأردن اعتبارياً، خصوصاً بعدما كثره في مناسبتين مختلفتين، وأجرى اتصالات مع عمّان والقاهرة لدراسة سبل تطبيقه. هو عودة عملياً إلى مخططات كان يرمي إليها الرئيس الأميركي في ولايته السابقة، وسُمّيت حينها "صفقة القرن".

والصفقة كانت تتحدّث في ذلك الحين عن تمدّد قطاع غزة إلى داخل الأراضي المصرية في سيناء، وبناء مدن صناعية تخلق فرص عمل لسكان القطاع. كانت الفكرة تقوم على تبادل أراضٍ في إطار تسوية شاملة (في نظر ترامب)، لكن التبادل وتوسيع مساحة الدولة الفلسطينية المفترضة كان على حساب مصر وليس إسرائيل. ورغم رفض الصفقة، وسقوطها ضمناً مع نهاية الولاية الأولى لترامب، إلا أن فكرة المدينة الصناعية والميناء في سيناء بقيت قائمة، وتُقدّم جزءاً كبيراً منها على أرض الواقع في المنطقة المحاذية للعريش في شبه الجزيرة المصرية. غير أن مخطّط ترامب هذه المرّة بعيد كل البعد عن الهدف الأساسي الذي طرح من أجله "صفقة القرن". فإذا كان الحديث وقتها عن الصفقة بأنها تأتي في إطار "تسوية شاملة"، فإن لمخطّط التهجير اليوم أبعاد استثمارية واقتصادية في ذهن الرئيس الأميركي.

لم يحاول ترامب إخفاء هذه الأبعاد حين تحدّث عن القطاع بوصفه مشروعاً عقارياً، إذ رأى أنه "يمكن إعادة بناء غزة بطريقة مختلفة. هم يملكون طقساً متميزاً وموقعاً خيالياً على البحر ولا يمكن لحماس أن تديرها". هذه ليست المرّة الأولى التي يُنظر فيها إلى قطاع غزة بأنه استثمار عقاري من أشخاص مقرّبين من ترامب، إذ سبق أن تطرّق صهره، جارد كوشنير، وهو عزّاب "صفقة القرن"، عن "الإمكانات القيمة للغاية" للواجهة البحرية للقطاع بشرط "طرده إسرائيليين من هناك وتطهير المكان". وكان كلام كوشنير في برنامج متلفز تابع لكلية كينيدي في جامعة هارفرد في مارس/آذار الماضي، وليس خلال ولاية ترامب الأولى، ما يعني أن الرئيس الأميركي يحمل الفكرة معه قبل الدخول إلى البيت الأبيض، ولم ينتظر كثيراً قبل محاولة تنفيذها.

لاقت الخطة التي عرضها ترامب على الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وملك الأردن عبدالله الثاني معارضة من الطرفين، لكن هذا من غير المرجّح أن يمنعه من الضغط بوسائل مختلفة لمحاولة تطبيقها. ما يعرضه ترامب اليوم مشابه لما حاولت إسرائيل تنفيذه في بداية العدوان على غزة، بالحديث عن نقل سكان القطاع "مؤقتاً"، إلى سيناء إلى حين انتهاء العمليات العسكرية. و"المؤقت" موجود أيضاً في خطة ترامب، ويربطه بانتهاء عمليات إعادة الإعمار في القطاع، والتي من الممكن أن تستغرق سنوات، وبذلك يتحوّل "المؤقت" إلى أمر واقع دائم.

إصرار ترامب على تنفيذ مخططه بأي شكل كان عبر عنه مبعوثه لشؤون الرهائن، آدم بوهرلر، والذي نقلت عنه القناة 12 الإسرائيلية مطالبته مصر والأردن بـ"تقديم بدائل" بعد رفضهما تهجير سكان قطاع غزة إليهما، موضحاً أن ترامب "عرض خياراً يراه مناسباً لمصر والأردن، لكنه منفتح على خيارات أخرى".

بالنسبة للأميركيين اليوم، الكرة في ملعب القاهرة وعمّان لتقديم بدائل لطريقة ومكان التهجير الذي يبدو ترامب متمسكاً به. وإذا كان لا بد من خيارات أخرى، ربما على مصر والأردن إعادة رمي هذا الحمل على إسرائيل، فإذا كان المشروع مؤقتاً لماذا لا تتحمّل دولة الاحتلال تبعات استقبال سكان غزة، خصوصاً أنها المسؤولة عن تدمير مدنها ومخيماتهم وبيوتهم.

لكن بكل الأحوال، لا يتوقّف الأمر على مصر أو الأردن، حتى لو وافقنا على أفكار ترامب الجنوبية، فإن مشاهد الفلسطينيين العائدين من جنوب إلى شمال قطاع غزة تمثل تحدياً لترامب، وتأكيداً على استحالة تنفيذ مثل هذه المشاريع التهجيرية، فالإبادة الجماعية التي شهدتها القطاع لم تنجح في ثني الفلسطينيين عن التمسك بأرضهم وقصبتهم، وبالتالي لا شيء آخر سينجح.

[الأسيرة](#)

17 نصيحة مهمة للتعامل مع الطفل العنيد في المذاكرة أيام الامتحانات

الأربعاء 1 يناير 2025 11:00 م

تراث

السير إلى الله

السبت 7 ديسمبر 2024 08:00 م

مقالات متعلقة

"عناضلنا ت قولاً" في فة زغى لاء قيليئارسلا ب رجلا لوخذى لاء ارشؤم 13

13 مؤشراً على دخول الحرب الإسرائيلية على غزة في "الوقت الضائع"

ة يناير لإة برضلا لاء تااطحلام 10

10 ملاحظات على الضربة الإيرانية

!ة زغى ف عايربأ لا ..دحاوي يبرع توصر

بصوت عربيّ واحد.. لأبرياء في غزّة!

ه فادهأ و ل لالتحلا ة يشحو مهف ..بي عولا ي ك

كي الوعي.. فهم وحشية الاحتلال وأهدافه

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التنمية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [ميديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرّيات](#)

□

- [f](#)

- 
- 
- 
- 
- 

أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2025